الموضوع : أحرف العطف ومعانيها

تصميم الدرس

- النص
- تعريف المعطوف
- أحكام العطف
- أسئلة التصحيح الذاتي
- أجوبة التصحيح الذاتي

http://www.onefd.edu.dz

جميع الحقوق محفوظة ©

النص

عُد إلى قصيدة الشاعر سميح القاسم "خطاب في سوق البطالة" واقرأها قراءة عميقة، ثم تأمل بعد ذلك قوله :

رُبمَا أَعْرِضُ لِلْبَيْعِ ثيابِي وفراشِي
رُبمَا أَعْمَلُ حَجّارًا... وعَتّالاً..وَكناسَ شَوَارِع..
رُبمَا تَسْطُو على ميراثِ جَدي...
مِنْ أثاثٍ.. و أوانٍ..وَخَوَابٍ..

تجد أنّ الشاعر في المثال : " رُبمَا أَعْرِضُ لِلْبَيْعِ ثيابِي و فراشِي " عَطَفَ كلمة (فراشي) على كلمة (ثيابي)، أيْ أصبحت تابعة لها في المعنى.

والتابعُ في هذا المثال هو (فراشي)، ويسمى المعطوف، وقد يتعدد، ويتعددُ معه حرف العطف، كقول الشاعر :

رُبمَا أَعْمَلُ حَجّارًا... وعَتّالاً..وَكناسَ شَوَارِع..

إذا تَعَدّدَ المعطوف كما في هذا المثال، فإنّ المعطوف عليه هو لفظ (حجّارًا)، ولفظ (عَتّالاً) معطوف على كلمة (حجّارًا)، ولفظ (كناسَ) معطوف على لفظ (حجّارًا) أيضًا إلاّ حين يكون المقصودُ حفظَ الترتيب، كقولك : جَلَسَ الضيفُ و الوالدُ والوالدةُ فالأخُ ثُمّ الأختُ.

فالوالد و الوالدة معطوفان على الضيف، أمّا لفظ (الأخُ) فمعطوف على (الوالدة)، وأمّا لفظ (الأختُ) فمعطوف على لفظ (الأخ).

تعريف المعطوف

المعطوف تابعٌ يَتَوَسّطُ بينَهُ وبيْنَ مَتْبوعِهِ حرفٌ من أَحْرُفِ العَطْفِ.

وأحرف العطف تسعةٌ وي : الواو، والفاء، وثُم، وحتى، وأوْ، وَ أَمْ، وَ بَلْ، وَلاَ، و لَكِنْ.

1./ الواو :

تفيد مشاركة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم و الإعراب، مثل : جاءت عائشة وفاطمةُ.

الواو : حرف عطف.

فاطمة : معطوف على عائشة، والمعطوف على المرفوع مرفوعٌ مثله.

2./ الفاء :

تفيد الترتيب مع التعقيب، مثل : قامَ محمّدٌ فخالدٌ، الفاء هنا تفيد الترتيب، إذ أنّ السامع فَهِمَ أنّ خالدًا قامَ بعد محمّد.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

3./ ثُم :

تفيد الترتيب مع التراخي، مثل : قَدِمَ مصطفى ثُم علي. فقدومُ عليّ كان متأخرًا عن قدوم مصطفى.

4./ حَتى :

تدل على أنّ المعطوف بلغ الغاية في الزيادة، أو النّقص بالنسبة للمعطوف عليه.

و لا تكون عاطفة إلاّ باجتماع ثلاثة شروط :

أ./ أن يكون المعطوف اسمًا ظاهرًا.

ب./ أن يكون المعطوف بعضًا حقيقيا من المعطوف عليه، أو شبيهًا بالبعض، فمثال البعض الحقيقي : خرجَ الناسُ حتّى الأطفالُ.

ومثال الشبيه بالبعض : أعجبتني الفتاةُ حتّى حديثُها.

ج./ أن يكون المعطوف غاية لِمَا قبلها، مثل : ماتَ الناسُ حتى الأنبياءُ.

5./ أَوْ :

تعطف المفردات و الجمل، فمن عطفه المفردات قول أحد الأدباء : طلع علينا فلانٌ طلوع الصّبح المنير، أو الشّمس المشرقة، وأقبلَ كالدنيا المواتية، أو السعادةِ المرتجاة.

فقد عطف الحرف "أو" كلمةَ (الشّمس)، على كلمة (الصبح)، كما عطف كلمة (السّعادة)، على كلمة (الدنيا)، وكلّ هذه المعطوفات وما عُطِفَتْ عليه مفردات، وحرف العطف هو "أو".

ومثال عطفه الجمل قول الشاعر :

أَعوذُ باللّهِ مِنْ أمرٍ يُزينُ لِي شَتْمَ العَشيرةِ، أَوْ يُدْنِي مِنَ العارِ

فجملة (يدني..) معطوفة على جملة (يُزَينُ..)، وحرف العطف هو أوْ.

وتأتي " أو" بمعانٍ عديدة يدل عليها الاستعمال، فإن وقعت بعد أسلوب يشتمل على صيغة تدل على الأمر فهي :

* إمّا لِلتخْيِير : مثل : هاتان أُختان عفيفتان، فتزوّجْ هذه أوْ تلكَ.

* أو للإباحة، مثل : جالسِ العلماءَ أوْ الأُدباءَ.

و إنْ وقعت بعد كلام خبري فهي :

إمّا للشكّ، مثل، صادَ الصيادُ عشرين طائرًا أو ثلاثينَ.

وإمّا للإبهام، كمن يسأل = متى تسافر؟.

فإذا كنت لا ترغب في مصاحبته، أجبتَ :

قد أسافرُ يومَ الأربعاء، أو الخميس، أو الجمعة.

وتأتي " أوْ" بمعنى التفصيل بعد الإجمال (أي التقسيم).

مثل : الكلمةُ : اسمٌ ، أو فعلٌ ، أو حرفٌ.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

6./ أمْ :

حرف عطف و هي علي نوعين :

أ./ "أَمْ" المتصلة : هي التي يكون ما بعدها متّصلاً بما قبلها، وتقع بعد همزة الاستفهام ، مثل : أَسَميرٌ ناجحٌ أَمْ عَلي؟

وقد تقع بعد همزة التسوية، مثل قوله تعالى : .... سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ"[1]

ب./ «أَمْ" المنقطعة: هي التي تكون لقطع الكلام الأول، و استئناف ما بعده، ومعناها الإضراب، وهي ثلاثة أنواع :

1./ مسبوقة بالخبر المحض، كقوله تعالى : تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ....."[2]

2./ مسبوقة بهمزة لغير الاستفهام، كقوله تعالى :" أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا..."[3]

الهمزة في الآية للإنكار، فهي بمنزلة النفي .

3./ مسبوقة باستفهام بغير همزة كقوله تعالى : ".... هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُلُمَاتُ وَالنورُ....."[4]

7./ بَلْ :

حرف عطف يفيد الإضراب و العدول إن وقع بعد كلام مثبت، مثل : جاءت خديجة بَلْ صفيةُ.

ويفيدُ الاستدراك إن وقع نفي أو نهي، مثل : لا تُعاتِبْ عُمَرَ بَلْ أحمدَ. وهو يعطفُ إذا كان معطوفُهُ مفردًا.

وإذا كان المعطوفُ جملةً انقلبت " بَلْ" إلى حرف ابتداء، مثل ما ليلى غائبةٌ بَلْ حَاضِرةٌ، أيْ بَلْ هي حاضرةٌ.

وإذا وقعت بعد الإيجاب أو الأمر، كان معناها سَلْبَ الحُكم عمّا قبلها، حتى كأنّه مسكوتٌ عنه، وجَعْلَهُ لِما بعدها، مثل خرجَ أحمدُ، بلْ عمرُ. ومثل : لِيَقُمْ محمدٌ بلْ سليمٌ.

وإذا وقعت بعد النفي أو النهي كان معناها إثبات النفي أو النهي لما قبلها، وجَعْلَ ضدّه لِمَا بعدها، مثل : ما ضحكتْ عائشة بل زينبُ، ومثل : لا يخرجْ خالدٌ بلْ سعيدٌ.

8./ لا :

تفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه، مثل : ينجحُ المجتهدُ لا الكسولُ.

---

[1] سورة إبراهيم، من الآية 21.

[2] سورة السجدة ، الآيتان 2- 3.

[3] سورة الأعراف ، من الآية 195 .

[4] سورة الرعد ، من الآية 16.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

شروطها :

لا تكون عاطفة إلاّ باجتماع أربعة شروط :

أ./ أن يكون المعطوف مفردًا، مثل : يُحترمُ الصادقُ لا الكاذبُ.

ب./ أن يتقدّمَها إثبات، مثل : أحترمُ الفقيرَ العالمَ لا الغنِي الجاهلَ.

ج./ ألاّ تقترنَ "لا" بحرف عطف؛ لأنّ حرف العطف لا يدخل على حرف العطف مباشرة، فإذا قيل : جاءَ خالدٌ لا بلْ محمدٌ.

فحرف العطف هنا " بلْ" ، وأمّا " لا" فهي نافية فقط.

د./ أن يتعاند متعاطفاها، أيْ : ألا يكون أحدُ المتعاطفين داخلاً في مدلول الآخر، فلا يجوز أن تقول : جاءنِي رجلٌ لا خالدٌ؟

لأنّه يصدق على خالد اسم الرجل، لكن يصحّ أن تقول : جاءني رجلٌ لا امرأةٌ ؛ إذ لا يصدق أحد المتعاطفين على الآخر.

9./ لكِنْ :

تأتي حرف عطف للاستدراك[5]، مثل : لم يعدْ المسافرُ خائبًا لكِنْ غانِمًا.

شروطها :

لا تكون عاطفة إلاّ باجتماع ثلاثة شروط :

أ./ أن يكون المعطوف مفردا، لا جملة، مثل : لا تُجالسُ الجاهلَ لكِن العالمَ.

ب./ ألاّ تكون " لكِنْ" مسبوقة بالواو كالمثالين السابقين.

ج./ أن تكون مسبوقة بنفي، مثل : ما أعجبتْني المدينةُ لكن القريةُ.

أو مسبوقة بنهي، مثل : لا تُصاحِبِ الأشْرارَ لكن الأخيارَ.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

[5]الاستدراك : تعقيب الكلام بإزالة بعض الخواطر و الأوهام التي ترد على الذهن بسببه .

أحكام العطف

العطف لا يستلزم الوفاق بين المتعاطفين إلاّ في الإعراب فقط، وأمّا في غيره فيجوز اختلافهما؛ فتعطف النكرةُ على المعرفة، مثل : قامَ خالدٌ ورجُلٌ، والمُضمر على الظاهر، مثل : جاء علي وأنا، والظاهرُ على المضمر المنفصل، مثل/ ما نجحَ إلاّ أنتَ وَ محمدٌ .

وأمّا الضمير المتصل المرفوع، و الضمير المستتر فلا يُعطفُ عليهما إلاّ بعد توكيدهما بالضمير المنفصل، مثل : قرأتُ أنا وَ عُمرُ. ومثل :اقرأْ أنتَ و أحمدُ.

وإذا عُطِفَ على الضمير المجرور وجبَ إعادةُ الجارّ حرفًا كان أو اسمًا، مثل قوله تعالى :" ثُم اسْتَوَى إِلَى السمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ "[6] فكلمة الأرض معطوفة على الضمير "ها" المجرورة باللام، وقد أعيدت اللام مع المعطوف.

ومثال إعادة عامل الجر و هو اسم مضاف، مثل قوله تعالى :... مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ..."[7]

فكلمة "آباء" معطوفه في الأصل على الضمير المضاف إليه وهو "الكاف الأولى" فأعيد المضاف وهو " إله" وذُكِرَ قبل المعطوف.

و يعطف الفعل على الفعل، مثل : إذا تعرضَ وتصدّى المرْءُ لكشفِ عُيوبِ الناسِ مَزّقُوهُ بِسهامِ أقوالِهمْ و أفعالِهمْ.

فالفعل "تصدّى" معطوف وحدهُ على الفعل "تعرّضَ" ويقع العطفُ بين الجملتين بشرط اتّفاقهما في الخبرية والإنشائية، مثل : العلمُ نورٌ والجهلُ ظلامٌ.

فالجملة الاسمية المكونة من المبتدأ (الجهلُ) ومن خبره (ظلامٌ) معطوفة على الجملة الاسمية المكونة من المتبدأ (العلم) ومن خبره (نورٌ).

ومثال عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية كقوله تعالى : " ... رَبنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفرْ عَنا سَيئَاتِنَا..."[8] فالجملة الفعلية (وَكَفرْ عَنا سَيئَاتِنَا) معطوفة على الجملة الفعلية (فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا).

---

[6]سورة فصلت، الآية11.

[7]سورة البقرة ، من الآية 133 .

[8]سورة آل عمران ، من الآية 193.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

أسئلة التصحيح الذاتي

أ./ عيّن حرف العطف واذكر نوعه، وبيّن المعطوف والمعطوف عليه، وحكمهما من حيث الإعراب.

1./ ما نجحتْ هندُ بل فاطمةُ.

2./ قرأتُ الكتابَ حتى مقدّمتَهُ.

3./ يُحْتَرَمُ العالمُ لا الجاهلُ.

4./ اقرأْ شعرًا أو نثرًا .

5./ "يَوْمَ تَبْيَض وُجُوهٌ وَتَسْوَد وُجُوهٌ..."[9]

6./ ما رجع الباحثُ خائبًا لكنْ فائزًا.

7./"... قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللهُ.."[10]

ب./ أعرب ما تحته خط .

1./ " وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا "[11]

[9] سورة آل عمران ، من الآية 106.
[10] سورة البقرة ، من الآية 140 .
[11] سورة الفرقان ، الآية 35 .

http://www.onefd.edu.dz

أجوبة التصحيح الذاتي

أ./

الرقم	حرف العطف	معناه	المعطوف	حكمه الإعرابي	المعطوفة عليه	حكمه الإعرابي
1	بَلْ	إثبات الحكم للمعطوف	فاطمة	مرفوع بالضمة	هندٌ	فاعل مرفوع بالضمة
2	حتّى	للغاية	مقدّمتَه	منصوب بالفتحة	الكتاب	مفعول به منصوب الفتحة
3	لا	إثبات الحكم للمعطوف عليه	الجاهل	مرفوع بالضمة	العالم	نائب فاعل مرفوع بالضمة
4	أو	الإباحة	نثرا	منصوب بالفتحة	شعرًا	مفعول به منصوب بالفتحة
5	الواو	الجمع بين المتعاطفين	جملة (تسودّ وجوه)	الجملة في محل جر	جملة (تبيض وجوه)	الجملة في محل جر بالإضافة
6	لكنْ	الاستدراك	فائزا	منصوب بالفتحة	خائبا	حال منصوب بالفتحة
7	أمْ	التعيين	اللهُ	مرفوع بالضمة	أنتمْ	في محل رفع مبتدأ

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

ب./ الإعراب :

الواو : حرف عطف.

جعلنا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و الجملة الفعلية " جعلنا" معطوفه على الجملة الابتدائية " آتينا" فلا محلّ لها من الإعراب.

معه : ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، ومضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ جر مضاف إليه.

أخاهُ : مفعول به أوّل منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

هارون : بدل كلّ من كلّ من المبدل منه (أخاه) منصوب بالفتحة الظاهرة، (لم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف).

وزيرًا : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة، و الفتحة الثانية للتنوين .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©